..تخصيص النفي بالذكر به اعلى نفي الحكم عما عداه عرفا واستعمالا
قوله لامع من نفي الخ يدل على انه هو يعطي كلام مع من نفى الاعطا
فاورد انه حينئذ يلقى الى منكر فيكون هو كذا فاين التاكيد واجيب
بان اسمية الجملة موكدة قوله كناية عنه قال السيد جعل
المطلق كناية عن المقيد مع ان الانتقال من الملزوم الى اللازم
بناء على ان مطلق الملزوم ولو بحسب الادعا كاف فيها انتهى اي
فيدعى كون المطلق ملزوما للمقيد قوله الثاني كقوله تعالى قل
هل يستوي الخ فان الغرض اثبات العلم لهم ونفيه عنهم من غير
عموم في افراده ولا خصوص ومن غير اعتبار تعلقه بمعلوم عام
او خاص والمعنى لا يستوي من وجد له حقيقة العلم ومن
لا توجد له ومع هذا لم يجعل مطلق العلم كناية عن العلم بمعلوم
مخصوص تدل عليه القرينة مطول قوله ذكر في بحث افادة
اللام الاستغراق ان الخ الغرض من سوقه مع ان المتعلق بالمقام انما
هو ما بعده وهو قوله ثم ذكر الخ الحوالة عليه بقوله فيما بعده بالطريق
المذكور الخ انما هو قوله كقوله عليه الصلاة والسلام مطول قوله
غر كريم بكسر الغين اي يخدع لانقياده ولينه ولكنه ليس ذلك
جهلا بل كرما وحسن خلق غر اي لا يخدع غيره بل هو ناصح وخب
اي خداع واللئيم ضد الكريم قوله خب بفتح الخاء الخداع
وهو الجربز الذي يسعى بين الناس بالفساد كذا في حاشية شيخ الاسلام
الهروي وفي القاموس الغر بالكسر الذي يخدع لسهولته لقلة تجاربه
والخب بفتح الخاء وكسرها هو الرجل الخداع الجربز تقول منه خببت
يا رجل تخب خبا لكن الرواية بالفتح لئلا يشتبه بالمصدر الذي
هو بالكسر لا غير انتهى وفيما علق عن شيخنا الثقات هو اي
اي الغر غير المجرب قاله في الصحاح اي لين الطبع يغفل الا يخداع
انتهى فقوله كريم جيد الاخلاق وقوله لئيم مقابل كريم قوله بعلة

ايهام

١٢٧

ايهام افخام الابهام اما الى جواز وجود مرجح للحمل على الخصوص في
الواقع وان تساوي الدال في تحقق الحقيقة وصحة الحمل عليه قوله
بعلة اي بسبب علة هي ايهام فالاضافة بيانية سر ان القصد اي
قصد السامع ص قوله ترجيح حيوان القصد قوله فجعل المص اشارة
الى ان غير المص خالفه وجعله اشارة الى شئ آخر كما بينه في المطول
ثم قال والظاهر ما ذكره المص وحينئذ ما ذكرنا فليحافظ عليه انتهى
قوله قوله اي السكاكي قوله الى قوله اي السكاكي اخذته من
تضييعه قدس سره قوله لا استند لا لانه اذا كان استدلاليا
لم يفد ذلك مع التعميم لان التعميم ظني فلا يعتبر فيما يطلب منه
اليقين قوله وكعبيته اي الافادة وقوله حسن اي حين اذ يراد تعلقه
بمفعول قوله اي معنى حسنه اي حسن اذ يكون الغرض ثبوته
لفاعله الخ ص قوله فالاعطا الذي هو مصدر ذلك الفعل تامل
قوله ثم انا نقول الخ اعترض السيد على هذا الاعتذار بانه ركيك جدا قال
فان المعتبر عند ارباب البلاغة كما هو شان المعاني المقصودة للمتكلم
وما يفهم من العبارة ولا يكون مقصودا له لا يعتد به ولا يعد من خواص
التراكيب ثم قال والاظهر في الاعتذار ان يقال ان المفيد للعموم في
افراد الفعل هو الفعل بمعونة المقام الخطابي وذلك لا ينافي كون
الغرض من تنزيل الفعل للاطلاق على ان تفسيره المذكور غاية ما في الباب
او لا يكون العموم مقصودا بنفس الفعل بل به مع معونة المقام انتهى
قال الاستاذ وحاصله انه يقصد المطلق ليجعل بمعونة المقام
وسيلة الى جميع الافراد على سبيل الكناية فالمطلق ليس مقصودا
للمقام لذاته بل ليتنقل منه بمعونة المقام الى جميع الافراد على سبيل
الكناية فلا يقال هذا ينافي ما سبق في هذا القسم انه لم يعتبر الكناية
لان ذاك في الكناية في المفعول وهذا في افراد الفعل قال اعني
الاستاذ وجواب الشارح يمكن حمله على جواب السيد بمسامحة فقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)